

## إدراك المحيط وعلاقته بالحاجة الى المعرفة لدى طلبة الجامعة

د. شروق كاظم سلمان

آية فخر النائب

جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم العلوم التربوية والنفسية

## مستخلص البحث

يعد الإدراك من أكثر المواضيع التي نالت إهتمام علماء النفس عامة لما له صلة مباشرة بحياة الناس اليومية ، وهو أحد مفاتيح التعلم ووسائله الفعالة كون التعلم يتطلب إدراك فعال للمثيرات التي يستقبلها المتعلم وإعطائها قيمة ومعنى ، وتلعب الحاجة الى المعرفة أيضاً دوراً مهماً في مختلف مجالات الحياة وخصوصاً في مجالات التعلم والتعليم والأداء الأكاديمي ، وانها تسهم في رفع المستوى التعليمي للطلاب وتزيد من المثابرة والحماس والتحمدي ، وقد سعى البحث الى تحقيق الأهداف الآتية :

- 1- قياس إدراك المحيط لدى طلبة الجامعة
  - 2- قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلبة الجامعة
  - 3- قياس إدراك المحيط لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس
  - 4- قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس
  - 5- إيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري ( إدراك المحيط ) و ( الحاجة الى المعرفة ) لدى طلبة الجامعة
- وقد طبق المقياسان على عينة البحث التطبيقية والمكونه من (100) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد في الجادرية حصراً لأسباب ذكرت في طيات البحث الحالي ، اما بالنسبة للخصائص السايكومترية لإختبار إدراك المحيط فانه يتمتع بصدق وثبات عاليين ، ولأجل إستخراج الخصائص السايكومترية لمقياس الحاجة الى المعرفة ، طبق المقياس على عينة التمييز والمكونه من (200) طالب وطالبة ، وبعد تطبيق أدواتي البحث على عينة البحث التطبيقية وتحليل البيانات توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

\* ان عينة البحث من الذكور يتمتعون بمجال رؤية ، وقوة تركيز ، وإنتباه منقسم ، ومتوسط زمن رد فعل كلي مقارنةً بأقرانهم من الإناث . لكن لم يكن هنالك فروق بين الذكور والإناث على وفق (النضج الإنفعالي) ، وأيضاً متغير الحاجة الى المعرفة .

\* ان عينة البحث من طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الحاجة الى المعرفة .

\* ان هنالك علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من (مجال الرؤية، والنضج الانفعالي) ومتغير الحاجة الى المعرفة ، اما (قوة التركيز، والإنتباه المنقسم، ومتوسط زمن رد الفعل الكلي) فقد إرتبطت إرتباطاً سلبياً مع متغير الحاجة الى المعرفة .

## Peripheral Perception And its Relation With The Need for Cognition for The University Students

Dr. Shurouk Kadiem Salman

Aia Fakher Al-Naeeb

University of Baghdad - College of Education for Women - Educational &amp; Psychological Sciences Dept.

## Abstract

The most important topic for psychologist generally is factor of education and it's active tools because learning needs active perception for stimulus that recived by the educator and give it avalue and meaning , Need for cognition is very important in the various daily fields of life , especially in learning and teaching and the academy work , it help with shifting the learning level for people , and icreas the intense and challenge between them

The research endeavored to achieve the following aim :

- 1- Measuring the level of peripheral perception for the university student .
- 2- Measuring the level of need for cognition for the university student .
- 3- Measuring the level of peripheral perception for the university student according to gender .
- 4- Measuring the level of need for cognition for the university student according to gender .

5- Finding the relationship between both variables (peripheral perception) and (need for cognition) for the university students .

The two scales are applied to sample consisted of (100) male and female students of the university student / al jadriya compound exclusively for reasons mentioned with in the current research , and for psychometric properties of the test of peripheral perception it has high validity and reliability and to extract the psychometric properties of the scales of need for cognition is applied to sample consisted of (200) male and female students of the university students , after applying both research tools to the sample and data analysis , the study has arrived at the following result .

- The sample of the research males have (field of vision , power of focus , divided attention , reaction time to stimuli) more than the females , but there was no differences between males and females according to (emotional maturity) .
- The sample of the research have higher need for cognition .
- And there is appositve relationship between (field of vision and emotional maturity) and the variable of need for cognition and there is negative relationship between (power of focus , divided attention , reaction time to stimuli) and the variable of need for cognition .

#### • مشكلة البحث

يتأثر الإدراك بعدد من العوامل التي ترتبط بطبيعة المثيرات الحسية وعدد آخر من العوامل الخاصة بالفرد المدرك نفسه ، وان هذه العوامل تؤلف نظاماً متكاملأ يحكم عملية الإدراك ويوجهها بطريقة معينة ، (العتوم ، 2010 : 102) ، وقد يعجز الفرد عن الإدراك الدقيق للبيئة لأنه يدرك ما يريد ان يدركه لا كما تكون عليه الأمور بالفعل ، (ابراهيم ، 1987 : 305) ، إذ بينت الكثير من الدراسات العلمية تأثير الحاجة بالإدراك ، (دسوقي ، 1979 : 429) ، وهذا قد يؤدي الى تشويه في مدركات الفرد ، وان مدى هذا التشويه في الإدراك يتوقف على مدى قوة الحاجة عند الفرد ، (منصور ، 1996 : 78) ، إذ تشكل الحاجات الجزء الأساسي من تكوين الفرد النفسي ، (الطيب ، 1977 : 359) ، وان الحاجة الى المعرفة هي واحده من الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها وإشباعها ، لأنها هدف عقلي يوجه سلوك الفرد نحو البحث عن المعرفة والفهم ، وتتجلى في النشاطات الإستطلاعية والإستكشافية والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات ، (شلتز ، 1983 : 296-297) ، لقد إنبثقت مشكلة البحث الحالي من تناقض الدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات البحث الحالي كالأعلى على حدى ، فضلاً عن إن الدراسات والبحوث السابقة لم تتطرق الى البحث عن العلاقة بين متغيرات البحث الحالي (إدراك المحيط والحاجة الى المعرفة) ، فشعرت الباحثة بوجود حاجة الى دراسة علمية ميدانية تكشف عن العلاقة بين إدراك المحيط والحاجة الى المعرفة .

#### • أهمية البحث

يعد الإدراك من أكثر المواضيع التي نالت إهتمام علماء النفس عامة لما له من صلة مباشرة بحياة الناس اليومية ، وهو أحد مفاتيح التعلم ووسائله الفعالة ، كون التعلم يتطلب إدراكاً فعالاً للمثيرات التي يستقبلها المتعلم ، وإعطائها قيمة ومعنى ، (العتوم ، 2004 : 93) ويستمد متغير إدراك المحيط أهميته من حيث كونه مُحوسب أي انه يستخدم تقنية الحاسوب في القياس ، (الصالحى وآخرون ، 2012 : 39) ، وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في تناولها للمتغير الثاني وهو الحاجة الى المعرفة حيث تعد الحاجة الى المعرفة من الحاجات الإنسانية المهمة لدى الأفراد فهي تدفعهم الى الحصول على المزيد من المعلومات بصورة دائمة ومستمرة سعياً وراء إكتساب المعلومات والرغبة في كشف الغامض والمجهول ، (مصطفى ، 1993 : 35) والفقي ،

#### • أهداف البحث

- 1- قياس إدراك المحيط لدى طلبة الجامعة .
- 2- قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلبة الجامعة .
- 3- قياس إدراك المحيط لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس .
- 4- قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس .
- 5- إيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري ( إدراك المحيط ) و ( الحاجة الى المعرفة ) لدى طلبة الجامعة .

#### • حدود البحث

يحدد البحث الحالي بـ :-

- 1- دراسة إدراك المحيط وعلاقته بالحاجة الى المعرفة .
- 2- طلبة جامعة بغداد في مجمع الجادرية .
- 3- الجنسين الذكور والإناث .
- 4- الدراسات الصباحية .

5- للعام الدراسي ( 2012 – 2013 ) .

• **تحديد المصطلحات**

**أولاً :- الإدراك Perception :**

1- تعريف العتوم 2004 :- محاولة فهم العالم من حولنا من خلال تفسير المعلومات القادمة من الحواس الى الدماغ وان الفهم هنا ينطوي على التفسير والترميز والتحليل والتخزين والاستجابة الخارجية عند الحاجة ، (العتوم ، 2004 : 93) .

**ثانياً :- إدراك المحيط Peripheral Perception :**

2- تعريف (شوفريد) وآخرون 2009 :- إمكانية الفرد على إدراك أو الشعور بالمرضات النابعة من المحيط المجاور وإستيعابها ، فضلاً عن القدرة على معالجة المعلومات المرئية المحيطة به ضمن حقل أو مجال إدراكه البصري ، (3 : 2009 ، . (Schuhfried , et . al .

التعريف النظري لإدراك المحيط : قامت الباحثة بتبني تعريف (شوفريد) وآخرون 2009 .

التعريف الإجرائي لإدراك المحيط : هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على إختبار إدراك المحيط .

**ثالثاً :- الحاجة The Need :**

3- تعريف (مورفي) Murphy 1975 :- انها نقص شيء اذا ما وجد تحقق الإشباع ، (30 : 1975 ، (Murphy) .

**رابعاً :- الحاجة الى المعرفة Need For Cognition :**

4- تعريف (كوتينوتو) Coutinho 2004 :- انها النزعة للمشاركة في النشاطات المعرفية والإستمتاع بها من خلال أداء معالجات معرفية معقدة ، (5 : 2004 ، (Coutinho) .

التعريف النظري للحاجة الى المعرفة : قامت الباحثة بتبني تعريف كاسيو وبيتي 1986 .

التعريف الإجرائي للحاجة الى المعرفة : هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الحاجة الى المعرفة .

• **نظريات ادراك المحيط**

**1- نظرية (جيسون) G. Gibson Theory**

يرى عالم النفس الأمريكي (جيسون) ان الإدراك ثمره نشاط فاعل يقوم به الفرد بحيث يؤدي به الى الحصول على المعلومات الضرورية عن العالم الخارجي ، وانه بفضل هذه العملية تتعزز مكانة الفرد في البيئة ، فمن خلال معرفة الكثير من الأشياء والأحداث والطواهر والمواقف والخصائص والعلامات الدالة عليها ، فإن هذه المعرفة تخفض من توترات الفرد وتساعد على تنظيم سلوكه ، وتمنحه القدرة على التكيف البيولوجي والعملي والمعرفي مع ذاته ومع البيئة الطبيعية والإجتماعية ، (منصور ، 1996 : 126-127) .

**2-نظرية معالجة المعلومات Theory Of Information Processing**

ساهمت ولادة الحواسيب في تبلور إطار نظري متماسك لتفسير الأعمال المبكرة التي جرت حول الذاكرة ، والإدراك ، والتعلم ، فسميت المثيرات مدخلات وسمي السلوك مخرجات وأطلق على العمليات التي تحدث بين المثيرات والإستجابات إسم معالجة المعلومات المعرفية (Cognition Information Processing) ، وان إتجاه معالجة المعلومات يركز على كيفية تعامل الفرد مع الأحداث البيئية وكيفية ترميزه للمعلومات التي يجب تعلمها ودمجها بالمعلومات الموجودة في الذاكرة وتخزين المعرفة الجديدة في الذاكرة وإسترجاعها عند الحاجة ، (العتوم ، 2008 : 281) و (الريماوي ، وآخرون ، 2004 : 293 – 294) .

❖ **نظريات الحاجة الى المعرفة**

**1-نظرية (ماسلو) للحاجات Maslow Theory Of Needs**

يرى ماسلو ان الحاجات الإنسانية قد رتببت بشكلٍ مدرج بحسب الأفضلية او الفاعلية ، فعندما تحكم الحاجات ذات الفاعلية العظيمة فلها الأسبقية في الإشباع تليها الحاجات الأقل شأنًا بحسب تسلسلها لتخرج الى حيز العمل وتضغط في سبيل إشباعها ، (الكيال ، 1966 : 131) ، ويعتمد الدور الذي تقوم به هذه الحاجات في تقرير سلوك الفرد على مدى قربها أو بعدها من قاعدة الهرم ، والفرد لا يسعى الى اشباع حاجات الحب والانتماء الا بعد اشباع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الامن والسلامة ، (الجغيمان وآخرون ، 2008 : 53) .

**2-نظرية (كاسيو وبيتي) Cacioppo & Petty Theory**

ان الحاجة الى المعرفة في علم النفس سمة شخصية طورت في علم النفس الإجتماعي من لدن كل من (كاسيو وبيتي) Cacioppo & petty 1982 ، تقيس ميل الفرد الى الإستغراق في المهام المعرفية المجهدة عقلياً والإستمتاع بها ، معتمدين في ذلك على أبحاث علماء النفس الآخرين من أمثال (كوهين) وزملائه وغيرهم (1955,1957, Cohen et al) ، (3 : 2007 ، (Brown et al) ، (112 – 100 : 2001 ، (Gulgoz) .

❖ **الدراسات السابقة**

**1- دراسة الصالحي وآخرون 2012**

**(إدراك المحيط وعلاقته بالإجهاد الذهني)**

يستهدف البحث الحالي إيجاد العلاقة بين إدراك المحيط والإجهاد الذهني لدى مراجعي المختبر النفسي في مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية – جامعة بغداد ، (الصالحي وآخرون ، 2012) .

## 2- دراسة (كيتاياما) Kitayama1990

(أثر العاطفة والوجدان في إدراك الكلمات) (Interaction Between Affect And Cognition In Word Perception)

استهدفت الدراسة معرفة أثر العاطفة والوجدان في إدراك الكلمات ، ( Kitayama , 1990 : 209 – 217 ) .

## 3- دراسة سدخان 2012

( عادات الإستذكار وعلاقتها بالحاجة الى المعرفة والتحصيّل الدراسي لدى طلبة الجامعة )  
استهدفت الدراسة قياس عادات الإستذكار وعلاقتها بالحاجة الى المعرفة والتحصيّل الدراسي لدى طلبة الجامعة ،  
(سدخان ، 2012) .

## 5-دراسة كاسيبو وبيتي Cacioppo &amp; Petty1982

( الحاجة الى المعرفة لدى طلبة جامعة أيوا ) ( The Need For Cognition Among Iowa Student )  
استهدفت الدراسة قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلبة (جامعة أيوا) ، (Cacioppo & petty , 1982 : 126 129)

## ❖ منهج البحث وإجراءاته

## أولاً :- منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي لأنه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات ، إذ يمكن إستخدامه في دراسة السمات والمهارات والإتجاهات والميول ، ( ملحم ، 2000 : 32 ) .

## ثانياً :- إجراءات البحث

## 1- مجتمع البحث :-

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى تعميم نتائج بحثه إليها ، ( عودة ، 1998 : 159 ) ، وقد تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد (مجمع الجادرية) ، للجنسين (الذكور والإناث) ، والبالغ عددهم (14388) \* ، بواقع (4243) من الذكور ، و(10145) من الإناث ، وتم إختيار الطلبة من كليات مجمع الجادرية ( جامعة بغداد ) :-

جدول (1) كليات جامعة بغداد (مجمع الجادرية) وأعداد الطلبة موزعين على وفق متغير الجنس للعام الدراسي \*

( 2013 – 2012 )

المجموع	الجنس		الكلية	ت
	الإناث	ذكور		
3018	1981	1037	الهندسة	1-
2632	1704	928	العلوم مختلط	2-
1271	1271	-	العلوم للبنات	3-
794	460	334	الهندسة خوارزمي	4-
1057	292	765	التربية الرياضية	5-
3537	3537	-	التربية للبنات	6-
1044	369	675	الاعلام	7-
1035	531	504	العلوم السياسية	8-
14388	10145	4243	المجموع الكلي	

## 2- عينة التحليل الإحصائي :-

بلغت عينة التحليل الإحصائي (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد (مجمع الجادرية) والذين اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية ، والجدول (2) يوضح ذلك :

## جدول (2) عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		الكلية
	الإناث	الذكور	
50	25	25	الهندسة
50	25	25	العلوم مختلط
50	24	26	الإعلام
50	26	24	العلوم السياسية
200	100	100	المجموع

\* تم الحصول على اعداد الطلبة من قسم الدراسات والتخطيط في جامعة بغداد للعام الدراسي 2012 - 2013 .

## 3-عينة البحث :

أختيرت عينة البحث بطريقة العينة العشوائية الطبقية ، حيث تُستعمل هذه الطريقة عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس ويمكن تقسيمه الى طبقات منفصلة على وفق متغيرات البحث ، وإعتبار كل طبقة وحدة واحدة ومن ثم إختيار أفراد عينة البحث عشوائياً من هذه الطبقات ، ( ملحم ، 2000 : 126 ) ، وتم إختيار عينة من الطلبة والبالغ عددها (100) طالب وطالبة من (4) كليات من جامعة بغداد (مجمع الجادرية) بواقع (50) طالباً و(50) طالبة ، وكما موضح في جدول (3) .

## جدول (3) عينة البحث التطبيقية موزعة بحسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		الكلية	ت
	إناث	ذكور		
25	12	13	الهندسة	-1
25	13	12	العلوم مختلط	-2
25	12	13	الإعلام	-3
25	13	12	العلوم السياسية	-4
100	50	50	المجموع	

ثالثاً:- أداتي البحث :-

**الأداة الأولى : جهاز فحص إختبار إدراك المحيط Peripheral Perception Hardware : (وصف الإختبار):** يتم عن طريق هذا الإختبار (الجهاز) العائد الى منظومة إختبارات فيينا لشركة (شوفريد) فحص إمكانيات المفحوص على إدراك أو الشعور بالمرضات النابعة من المحيط المجاور له وإستيعابها ويعد أيضاً قياس موضوعي دقيق لحقل أو مجال الإدراك البصري ، ولهذا الغرض يقوم الجهاز بشد إنتباه المفحوص في مركز مجال رؤيته ، إذ يجب عليه القيام بتمرين متابعة الحركة ، وبالوقت ذاته يتم إرسال محفزات ضوئية محيطية يتوجب ان يولد المفحوص ردود فعل تجاهها ، وتتطلب هذه الوحدة منفذ تسلسلي (USP) إضافي على الحاسوب لغرض ربطها . وصمم هذا الإختبار لتقييم إدراك ومعالجة المعلومات المرئية الخارجية ، إذ يعد الإدراك البصري الجيد ضرورة بالنسبة للكثير من الفعاليات التي يمارسها البشر والآلات معاً ويتكون إختبار(جهاز) إدراك المحيط من ثلاثة مكونات :-

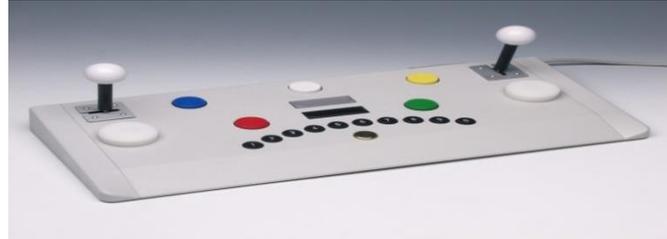
أ-الجهاز الرئيس : الذي يتكون من الأجزاء والمكونات الآتية :-

- \* شاشة خارجية محيطية (على شكل جناحين) : تتكون من مصفوفة من الإضاءة الصغيرة LED Matrix ذات (8) مصفوفات و(64) عامود على كل جانب (من الجناح الأيمن والجناح الأيسر) .
- \* محفزات (مثيرات) ضوئية : من المركز الى محيط مجال رؤيا المفحوصين .
- \* مقياس مسافة فوق صوتي Ultrasoun : يقوم بتسجيل موقع وبعد رأس المفحوص أمام شاشة الحاسوب إذ ينبغي أن لا يتجاوز بُعد رأس المفحوص عن المسافة المخصصة له تتراوح بين (40-60 سم) . وكما موضح بالشكل (1) الآتي :



الشكل (1) صورة توضيحية للجهاز الرئيس لإختبار إدراك المحيط

ب- لوحة الاستجابة الشاملة Response Panel , Universal : وهي عبارة عن لوحة مفاتيح شاملة يستعملها المفحوص للإستجابة على منظومة إختبارات فيينا الشكل (2) يوضح ذلك :



الشكل (2) يوضح لوحة الإستجابة الشاملة

ج- دواسات القدم الرقمية Digital Foot Pedals :

يلزم الى جانب لوحة المفاتيح الشاملة أنفة الذكر، دواسات رقمية توضع على الأرض أمام المفحوص من أجل تسجيل الفعاليات وتطبيق المقياس انظر للشكل (3) الآتي :



الشكل (3) دواسات القدم الرقمية

**تطبيق الإختبار:**

عند تهيئة المفحوص للإختبار ينبغي أن يكون مستوى جلوسه بحيث تكون عينه بمستوى واحد مع العلامات الخضراء الموجودة الى يمين ويسار إطار وحدة إدراك المحيط ، لذا فإن وجود منضدة و/ أو كرسي قابل لتعديل الإرتفاع يعد ضرورة في هذه الحال ، وبالطريقة ذاتها ينبغي أن يكون جلوس المفحوص بحيث يكون رأسه (الموقع الأفقي لمنتصف العيون) مواجه لمنتصف الإطار (المؤشر باللون الأزرق الموجود على الإطار) أي بمعنى ان يكون رأسه بالضبط في منتصف الجهاز ، وعند البدء بالفحص وإجلاس المفحوص بالطريقة الملائمة ، سيتحرك مثير ضوئي الذي يحدث عن طريق انبعاث إشارات تبرز في الجهاز وبسرعة محددة سلفاً (عند حدوث التغيرات) أما المثير الحرج الذي يبرز في أثناء المدة الزمنية الفاصلة فهو الذي يجب ان يتفاعل معه المفحوص عن طريق الضغط على دواسة القدم الموضوعه تحت قدمه على الارض ، إذ يقوم المفحوص بالجلوس والنظر الى شاشة الحاسوب وتركيز إنتباهه الى مركز الشاشة التي ينبغي أن يبتعد عنها مسافة ما بين (40-60 سم) ، وعند تحرك المفحوص أقل أو أكثر من المسافة المسموح بها سوف يظهر تنبيه على شاشة الحاسوب لتنبيه المفحوص للرجوع ضمن المدى القياسي للفحص ، وبعد ذلك يقيس لنا الجهاز زاوية مجال رؤية المفحوص الكلي ، والشكل (4) يوضح ذلك :



الشكل (4) يوضح أحد المفحوصين ضمن عينة البحث وهو يبدأ بتطبيق إختبار إدراك المحيط

**مراحل الإختبار :** ان كل إختبار يتم تطبيقه ضمن منظومة اختبارات فيينا VTS ومنها أداة البحث (إدراك المحيط) يمر بثلاث مراحل رئيسة يمكن إيجازها بما يلي :-

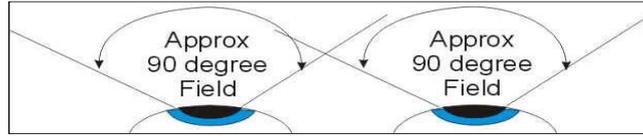
- 1- **مرحلة التعليمات Instruction Phase :-** يعطى المفحوص تعليمات ومعلومات ضرورية خطوة خطوة عن الإختبار و عما سوف يواجهه المفحوص في الإختبار.
- 2- **مرحلة التمرين Practice Phase :-** وهي المرحلة التي تتبع مرحلة التعليمات ، ويتم فيها تمرين المفحوص على كيفية الإستجابة للإختبار عن طريق بعض الأمثلة التوضيحية الفعلية ، فإذا قام المفحوص بإرتكاب ثلاثة أخطاء أو إذا لم يقم بأي إستجابة نهائيا ضمن مدة (5) دقائق ، فان مرحلة التمرين سوف تتوقف ويقوم البرنامج بالطلب الى المفحوص بالرجوع الى الفاحص لتلقي مزيد من التعليمات .
- 3- **مرحلة الإختبار Test Phase :-** وهي المرحلة التي تتبع مرحلة التمرين مباشرة ، التي ينبغي فيها إستعمال المقبض الدوار الموجود في لوحة الإستجابة الشاملة (أنفة الذكر) مع إستعمال دواسة القدم اليمنى أو اليسرى وحسب الرغبة اما المتغيرات التي يمكن قياسها ضمن إختبار إدراك المحيط فيمكن توضيحها كما يأتي :

**أ- المتغيرات الرئيسية Main Of Variables :****\* مجال الرؤية Field Of Vision :-**

تعطينا النتيجة ضمن هذا المتغير مجال رؤية المفحوص الكاملة محسوبة بالدرجات ، والنتائج عن مجموع زوايا الرؤية لكل من العين اليمنى والعين اليسرى ، ويتم حساب زوايا الرؤية إستناداً الى كل من موقع الشبكة ضمن جهاز إدراك المحيط ، وموقع خطي التقاطع ، وبعد الرأس عن وحدة القياس .

**\* زوايا الرؤية Visual Angles (اليمين / اليسار) :-**

تعطينا النتيجة ضمن هذا المتغير درجات زوايا الرؤية (لكل من العين اليمنى والعين اليسرى) إستناداً الى كل من موقع الشبكة ضمن جهاز إدراك المحيط ، وموقع خطي التقاطع ، وبعُد الرأس عن وحدة القياس (Schuhfried , et al , 2009) : 15-16 : . كما موضح في الشكل (5) :



الشكل (5) يوضح مجال وزوايا الرؤية المثالية للعين اليمنى واليسرى

## ب- متغير السيطرة Control Variable:

\* الإنحراف عن تتبع الأثر Tracking Deviation:- تعطينا النتيجة ضمن هذا المتغير درجة إنحراف خطي التقاطع (المسيطر عليها من المفحوص بإستعمال قرص دوار على لوحة المفاتيح الشاملة لمنظومة إختبارات فيينا) عن هدف متحرك (بسرعة ثابتة لكنها متغيرة في الإتجاه من اليمين الى اليسار وبالعكس) على شاشة الحاسوب ، وبذلك فهو مؤشر عن قوة التركيز كما هو موضح في البروفيل السابق شكل (5) ، (Schuhfried , et al , 2009 : 16) .

## ج- المتغيرات المساعدة الإضافية Subsidiary Variab:

\* عدد الإصابات الصحيحة Number Of Hits (من اليمين / واليسار) (مؤشر عن قوة الإنتباه):-وتعطينا النتيجة ضمن هذا المتغير عدد المرات التي ضُغِطت فيها دواسة القدم Foot Pedal إستجابة الى ظهور مفاجئ لمحفز حرج Critical Stimulus (خط ضوئي عامودي) على الجناح الأيمن أو الجناح الأيسر على وحدة القياس التابعة لجهاز إدراك المحيط (على ان يكون خطي التقاطع على شاشة الحاسوب ضمن المدى المسموح به Tolerance Range) ، (Schuhfried , et al , 2009 : 16) .

\* عدد ردود الأفعال المهملة Number of Omitted Reaction:-ويقيس عدد المرات التي لا يوجد فيها رد فعل إستجابة الى المحفزات الحرجة ، أي بمعنى عدد المرات التي لم يتم فيها الضغط على دواسة القدم على الرغم من وجود محفز حرج (ظهور خط ضوئي عامودي) ، (Schuhfried , et al , 2009 : 16) . علماً ان هذا المتغير يعد مكملاً لمتغير عدد الإصابات الصحيحة (المؤشر عن قوة الإنتباه) ، فكلما إزداد عدد ردود الأفعال المهملة كلما كان مؤشراً بإتجاه ضعف (الإنتباه المنقسم) .

\* عدد ردود الأفعال غير الصحيحة Number Of Incorrections Reactions (مؤشر عن قلة النضج الإنفعالي) :-عدد المرات التي ضُغِطت فيها دواسة القدم من دون ظهور او عرض محفز حرج فعلي (خط ضوئي عامودي) على الجناح الأيمن والجناح الأيسر على وحدة القياس التابعة لجهاز إدراك المحيط ، (Schuhfried , et al , 2009 : 16) .

\* مؤشر زمن رد الفعل للمثير Median Reaction Time To Stimuli (اليمين / اليسار) :-تستعمل هنا ردود الأفعال الصحيحة فقط من أجل حساب متوسط زمن رد الفعل ، إستجابة للمثيرات التي تظهر على الجناح الأيمن وعلى الجناح الأيسر (كل على حده) لوحدة القياس التابعة لجهاز إدراك المحيط، (Schuhfried , et al , 2009 : 16) .

\* متوسط زمن رد الفعل الكلي للمثير :- وتستعمل هنا ردود الأفعال الصحيحة فقط من أجل حساب متوسط زمن رد الفعل الكلي ، وذلك عن طريق إستخراج الوسط الحسابي لكل من متوسطي زمن رد الفعل للمثير (محمسباً بمائة جزء من أجزاء الثانية) من جهة اليمين ومن جهة اليسار ، (Schuhfried , et al , 2009 : 16) .

أشكال الإختبار Test Forms: هناك شكل قياسي واحد فقط للاختبار بـ 40 محفز (20 محفز من جهة اليسار/20 محفز من جهة اليمين) ، (Schuhfried and et al , 2009 : 16) .

## مؤشرات صدق وثبات وإختبار إدراك المحيط :

تتمتع منظومة فيينا بخصائص سايكومترية عالية جداً في الصدق والثبات والموضوعية والشمولية والدقة العالية جداً والعدالة في التطبيق وقد تم إحتساب معايير للصدق والثبات لتلك المقاييس للأغراض البحثية فقط كون تلك المنظومة ومقاييسها حاصلة على شهادات الجودة العالمية كونها تقيس ما وضعت لقياسه ، يتمتع إختبار إدراك المحيط بأنواع عدة من الصدق ، يمكن تبويبها كما يأتي :

## أ- الصدق Validity:- ان إختبار إدراك المحيط يتمتع بعدد من أنواع الصدق الاتية :

أولاً : الصدق الميداني (التجريبي) Empirical Validity:- تحقق هذا النوع من الصدق من خلال الطريق الميداني التجريبي في تحليل وإعداد الإختبار من الشركة المصنعة .

ثانياً : صدق المحتوى Content Validity:- ويتحقق هذا النوع من خلال التحليل العقلاني Rational Analysis لمحتوى الإختبار ، وتحديدته الى أحكام ذاتية ، وان هناك نوعين من هذا الصدق : الصدق المنطقي والصدق الظاهري ، (Nunnally , 1978 : 111) . وقد تحقق في أداة البحث كما يأتي :

- 1- الصدق المنطقي Logical Validity:- وقد كان هذا النوع من الصدق متوافراً في أداة البحث (إدراك المحيط) .
- 2- الصدق الظاهري Face Validity:- وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق بدرجة عالية عندما عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين لغرض تقويمها عند تصميم وإعداد أداة البحث (ادراك المحيط) من قبل الشركة المصنعة .

## ثالثاً : صدق البناء Construct Validity:-لقد تم التحقق من ذلك عن طريق المؤشر الآتي :

ان بناء (إدراك المحيط Peripheral Perception) تم بطريقة لا لبس فيها وبمستوى عالٍ من الدقة لإستخراج الدرجات الكلية الخام والمعدية للإختبار التي تعد بمثابة قياسات محكية أنية (Immediate Criterion Measures) عن طريق

إرتباطها بدرجات الأفراد على الإستجابات . والقياس أو الإختبار الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً ، (Lindsley, 1951 : 286) ، وقد كانت أداة البحث (إدراك المحيط) صادقة بنائياً على وفق هذا المؤشر وذلك عند القيام بإجراء تصميم الإختبار من الشركة المصنعة .

**رابعا : الصدق بمحك Criterion Validity :-** تم إجراء دراسة متعددة المركزية في جامعة مانهيم ( University of Mannheim ) ومركز تقييم علم النفس المروري (Psychology Assessment Center) في جنوب النمسا للتحري عن العلاقات الإرتباطية بين مجال الرؤيا Field of Vision ، المقاس بإختبار إدراك المحيط ، وأداء السياقة الفعلي (Standardised Driving Test) .

**الثبات Reliability:** يتمتع إختبار إدراك المحيط بثبات عالٍ جداً ضمن جميع الدراسات المتوافرة التي درستهُ منذ إعداد هذا الإختبار ولغاية الآن ، إذ يتمتع هذا الإختبار بإتساق داخلي (Internal Consistency) (ألفا-كرونباخ Alpha Cronbach) ما بين (0.96 – 0.98) ، (Schuhfried and et al , 2009 : 3 , 7) ، مدة الإختبار: ان الوقت المطلوب للإختبار حوالي (15) دقيقة (بما في ذلك التعليمات ومرحلة التمرين) .

**الأداة الثانية : مقياس الحاجة الى المعرفة The Need For Cognition:** وتشير آلن و ين (Allen & yen) الى ان عملية بناء أي مقياس يجب ان تمر بخطوات أساسية وقد إتبعته الباحثة هذه الخطوات في عملية بناء مقياس الحاجة الى المعرفة :

**1- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المفهوم وتحديد المفهوم وتحديد مكوناته :-** أتحديد التعريف النظري للحاجة الى المعرفة والذي تم ذكره في الفصل الأول ففي تحديد المفهوم إتمتد الباحثة نظرية (كاسيبو وبيتي) في تحديد مفهوم الحاجة الى المعرفة .

ب-أما في تحديد مكونات مقياس الحاجة الى المعرفة والتعريف النظري لكل مكون فقد تم تحديد مجالين في ضوء تعريف (كاسيبو وبيتي) 1986 والمكونات هي :-

\***المكون الأول/الجهد المعرفي :-** وهو ميل الطالب للتفكير في المهمات والمواقف والمشكلات المعقدة التي تتطلب جهداً ذهنياً ناتجاً عن تفكير عميق لحلها والوصول عن طريقها الى المعرفة .

\***المكون الثاني/التمتع بالنشاط المعرفي :-** هو ميل الطالب الى قضائه أوقاتاً ممتعة في الإنشغال بالتفكير في المواقف والمهمات والواجبات التي تحتاج الى حلول غير مألوفة وشعوره بالراحة والمتعة وخفض التوتر بعد قيامه بحلها .

**2- صياغة الفقرات لكل مجال من مجالات المقياس :-** لغرض صياغة الفقرات وكيفية بناء المقياس تم الاطلاع على المقاييس ذات العلاقة بمفهوم الحاجة الى المعرفة :-مقياس الحاجة الى المعرفة لكل من (كاسيبو وبيتي1982-محمد2008-الكرخي2009-سدخان2012) ، وبعد عملية المسح التي أجرتها الباحثة للمقاييس السابقة تم صياغة فقرات أولية للمقياس والبالغ عدد فقراتها (42) فقرة بواقع (22) فقرة للمجال الأول (الجهد المعرفي) ، و (20) فقرة للمجال الثاني (التمتع بالنشاط المعرفي) .

**– إعداد بدائل وأوزان مقياس الحاجة الى المعرفة :-** تم إعداد مجموعة من الفقرات وُزعت على مجالين ، وتم اعتماد طريقة ليكرت (Lekart) في تصميم المقياس وذلك بوضع خمسة بدائل أمام كل فقرة من فقرات مقياس الحاجة الى المعرفة ، وتم توزيع الدرجات لكل بديل ، كما موضح في جدول (4) :-

**جدول (4) بدائل وأوزان مقياس الحاجة الى المعرفة**

بدائل الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الأوزان	5	4	3	2	1

وتُعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية

**– إعداد تعليمات مقياس الحاجة الى المعرفة :-** رُوعي عند إعدادها ان تكون بسيطة ومفهومة ، وقد تم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الإستجابة المناسب الذي يعبر عن موقفه أزاء مضمون كل فقرة ، وان البيانات التي ستحصل عليها الباحثة عن طريق إجابة المستجيب على المقياس إنما هي لغرض إنجاز رسالة علمية لا يطلع عليها أحد غير الباحثة ، لذا لم يطلب منه ذكر اسمه من أجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الإجتماعية (Social Desirability) ، مع ذكر مثال يوضح كيفية الإستجابة .

**3- التأكد من صلاحية الفقرات والتعليمات ( التحليل المنطقي للفقرات ) :-** عُرضت الفقرات بصيغتها الأولية والتي بلغ عددها (42) فقرة موزعة على مجالين على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس ، متضمناً إيجازاً عاماً لمفهوم الحاجة الى المعرفة والمجالين التي يتألف منها ، لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الحاجة الى المعرفة وكذلك صلاحية بدائل الإجابة وطريقة التصحيح ، وقد إتمتدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها ، وفي ضوء إستجابة الخبراء حذفت الفقرات (9-12-16-22) ، وعدلت الفقرات (19-18-17-15-11-8-5-4) من المجال الأول (الجهد المعرفي) ، وحذفت الفقرات

(24-38) ، وعدلت الفقرات (26-35-36-37-40-41-42) من المجال الثاني (التمتع بالنشاط المعرفي) ، وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الحاجة الى المعرفة بصورته النهائية (36) فقرة ملحق (9) ، وجدول (5) يوضح ذلك .  
جدول (5) آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الحاجة الى المعرفة

المجالات	ارقام الفقرات	الموافقون	نسبة الاتفاق %	المعارضون	نسبة الاتفاق %
المجال الأول (الجهد المعرفي)	(20-15-14-13-10-7-6-3-2-1)	10	%100	—	—
	(19-18-17-15-11-8-5-4)	6	%60	4	%40
	(22-16-12-9)	2	%20	8	%80
المجال الثاني (التمتع بالنشاط المعرفي)	(39-34-33-32-31-30-29-28-27-25-23)	9	%90	1	%10
	(42-41-40-37-36-35-26)	6	%60	4	%40
	(38-24)	3	%30	7	%70

#### 4- تجربة وضوح الفقرات والتعليمات ( التجربة الإستطلاعية ):-

للتعرف على مدى وضوح فقرات وتعليمات المقياس ، وإحتساب الوقت المستغرق للإجابة ، طبق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة إختيروا عشوائياً من طلبة جامعة بغداد (مجمع الجادرية) ، من التخصصات العلمية والإنسانية ، وقد طلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات ، والإستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم في أثناء الإستجابة ، وقد تمت مناقشتهم حول وضوح التعليمات ، فأكدوا انها واضحة ومفهومة ، وبيّنت التجربة ان الوقت المستغرق للإجابة على مقياس الحاجة الى المعرفة تراوح بين (3-17) دقيقة ، وبمتوسط حسابي (8.650) ، وبإنحراف معياري (3.8931) ، وجدول (6) يوضح ذلك :

#### جدول (6) عينة وضوح الفقرات والتعليمات (التجربة الإستطلاعية)

المجموع	الثالث		الأول		الكلية
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
20	5	5	5	5	العلوم السياسية الهندسة
20	5	5	5	5	
40	10	10	10	10	المجموع

#### 5-تجربة التحليل الإحصائي للفقرات :-

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الحاجة الى المعرفة طبق المقياس على عينة أختيرت بإسلوب العشوائية الطبقيّة ، والتي بلغ عددها (200) طالباً وطالبة من (4) كليات من جامعة بغداد (مجمع الجادرية) ومن التخصصات العلمية والإنسانية بواقع (2) كلية إنسانية ، و(2) كلية علمية ، بواقع (108) طالباً وطالبة من المرحلة الأولى ، و(92) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة كما موضح في جدول (2) .  
وقد تم حساب القوة التمييزية بطريقتين هما :-  
أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين :-

بلغ عدد الإستثمارات الخاضعة للتحليل (108) إستمارة ، إذ بلغ عدد إستمارات المجموعة العليا (54) إستمارة ، والمجموعة الدنيا (54) إستمارة ، حيث تراوحت درجاتها بين (92-161) درجة ، وقد طبق الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، وبإستخدام الإختبار التائي t-test لإختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا وبإستخدام الحقيبة الإحصائية SPSS تبين ان الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05) ، لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.005) ، ودرجة الحرية (53) ، كما مبين في جدول (7) :

#### جدول (7) تمييز فقرات مقياس الحاجة الى المعرفة بطريقة العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا 27%		المجموعة الدنيا 27%		القيمة التائية المحسوبة
	الوسيط الحسابي	التباين	الوسيط الحسابي	التباين	
1	4.166	0.745	3.5	0.896	4.325
2	4.5	0.481	3.851	0.770	4.540
3	4.611	0.430	3.796	0.844	5.442
4	3.092	1.368	2.092	1.092	5.100
5	4.685	0.257	4	0.830	5.548
6	2.888	1.761	1.870	0.945	5.369
7	4.259	0.950	3.277	1.676	4.854
8	3.370	1.218	2.259	0.950	5.534
9	4.481	0.707	3.666	1.320	4.642
10	3.425	1.305	2.462	1.083	4.743
11	4.574	0.437	3.907	0.991	3.845

5.186	1.197	2.518	1.331	3.629	12
3.857	1.339	4.018	0.468	4.722	13
4.660	1.283	2.333	1.411	3.388	14
2.461	0.845	4.148	0.887	4.592	15
3.682	0.893	2.111	0.783	1.5	16
2.815	1.004	4.296	0.308	4.740	17
3.865	1.502	2.314	1.403	3.259	18
7.737	1.323	3.185	0.393	4.611	19
7.107	1.320	2.666	0.764	4.092	20
3.389	1.345	2.777	1.482	3.629	21
6.634	0.613	4.092	0.114	4.870	22
5.588	1.314	2.685	1.421	3.888	23
7.798	1.132	3.333	0.393	4.611	24
6.174	1.496	3.111	0.748	4.314	25
3.522	0.735	4.018	0.481	4.5	26
3.569	0.870	1.814	1.499	2.518	27
7.784	1.056	3	0.785	4.314	28
4.656	1.243	2.037	1.621	3.037	29
5.493	1.629	3.740	0.401	4.703	30
5.268	1.381	2.574	1.604	3.592	31
7.050	0.887	3.407	0.402	4.444	32
6.149	0.904	2.037	1.600	3.388	33
6.560	0.853	3.703	0.279	4.722	34
5.070	1.525	2.944	1.081	4.111	35
5.143	1.270	2.888	1.481	4.092	36

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (54) ومستوى دلالة أقل من (0.05) تساوي (2.005)

ب- علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس (الإتساق الداخلي) وعلاقتها بالمجال :-

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Person Correlation لإستخراج معامل الإرتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وقد تراوحت قيم معاملات الإرتباط بين ((-0.2122) – (0.5218)) ل فقرات المقياس، وعليه فإن جميع الفقرات عدت صادقة بهذا الإسلوب على وفق معيار (ستانلي) Stanley و(هوبكنز) Hopkins و(ننلي) Nunnally ، الذين عدوا الفقرة مميزة إذا كان معامل إرتباطها بالدرجة الكلية أعلى من (0.20) ، (Stanley, & Hopkins, 1972: 269) ، (Nunnally, 1978 : 263) ، تمت الاستعانة بالحقيبة الاحصائية SPSS التي أظهرت ان جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يدل على ان جميع الفقرات مميزة . اما بالنسبة لعلاقة الفقرة بالمجال ، فقد إستعملت الباحثة معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه الفقرة ، حيث أظهرت النتائج ان معاملات إرتباط الفقرات جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يشير الى ان الإرتباطات بين الفقرات ومكوناتها قوية وتتجه بإتجاه واحد موجب مع المكون الذي تنتمي إليه الفقرة ، بإستثناء الفقرة رقم (16) فقد كانت سالبة ، جدول (8) يوضح ذلك:-

جدول (8) علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس وعلاقتها بالمجال

رقم الفقرة	معامل الإرتباط (المجموع الكلي)	المجال الاول (الجهد المعرفي)	المجال الثاني (التمتع بالنشاط المعرفي)
1	0.2838	0.3198	—
2	0.3031	0.3217	—
3	0.4010	0.3587	—
4	0.3441	0.3724	—
5	0.3261	—	0.4011
6	0.3326	0.3526	—
7	0.3055	—	0.3381
8	0.3900	0.4073	—
9	0.2788	—	0.3503
10	0.3788	0.4550	—
11	0.3444	—	0.4212
12	0.3997	0.4183	—
13	0.2386	0.2063	—
14	0.3276	0.3731	—
15	0.2386	—	0.2873
16	-0.2122	-0.1626	—
17	0.2035	—	0.3228
18	0.3279	0.4055	—
19	0.5218	—	0.5281
20	0.5086	0.5831	—
21	0.3081	0.3314	—
22	0.4108	0.3878	—
23	0.3632	—	0.5045
24	0.5082	0.5077	—

—	0.4236	0.4323	25
—	0.2465	0.2251	26
0.2463	—	0.2739	27
—	0.5165	0.5215	28
0.4185	—	0.3630	29
—	0.4221	0.4421	30
0.4276	—	0.4089	31
—	0.4765	0.4589	32
0.5305	—	0.5047	33
—	0.4692	0.4684	34
—	0.4013	0.3827	35
0.4574	—	0.3330	36

### ج- علاقة المجال مع المجموع الكلي لمقياس الحاجة الى المعرفة :-

إتضح للباحثة ان جميع معاملات الارتباط بين مكونات المقياس ، والارتباطات بين مكونات المقياس والمقياس ككل ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يدل على قوة هذه الارتباطات ، وجدول (9) يوضح ذلك :-

#### جدول (9) علاقة المجال مع المجموع الكلي لمقياس الحاجة الى المعرفة

المجال الثاني (التمتع بالنشاط المعرفي)	المجال الاول (الجهد المعرفي)	المجموع الكلي	
0.856	0.946	1	المجموع الكلي
0.643	1	—	المجال الاول (الجهد المعرفي)
1	—	—	المجال الثاني (التمتع بالنشاط المعرفي)

### الخصائص السايكومترية لمقياس الحاجة الى المعرفة :

**الصدق Validity :-** لأجل تحقيق صدق مقياس الحاجة الى المعرفة تم استخراج نوعين من الصدق هما :-

- **صدق المحتوى :** تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق بإسلوب :-

\* **الصدق الظاهري Face validity :** وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق في مقياس الحاجة الى المعرفة من خلال عرض الباحثة للمقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس للحكم على مدى صلاحية الأداة في قياس متغير الحاجة الى المعرفة .

- **صدق البناء Construct Validity :**

لقد تحقق صدق بناء مقياس الحاجة الى المعرفة من خلال إيجاد (القوة التمييزية) باستعمال العينتين المتطرفتين و علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس وعلاقتها بالمجال وعلاقة المجال مع المجموع الكلي للمقياس ، وقد مر ذكره في التحليل الإحصائي لل فقرات .

**الثبات Reliability :** لقد تم حساب ثبات مقياس الحاجة الى المعرفة بطريقة :-

#### – التجزئة النصفية Half Split Method :

تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) Person لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية بطريقة التجزئة النصفية للاختبار التحصيلي للمقياس وقد بلغ (0.604) ، وبعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة (سبيرمان- براون) Spearman-Brown ، بلغ معامل ثبات المقياس (0.753) .

#### الصيغة النهائية لمقياس الحاجة الى المعرفة

بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح مقياس الحاجة الى المعرفة بصيغته النهائية مكوناً من (36) فقرة موزعة على مجالين وهي المجال الأول (الجهد المعرفي) والمجال الثاني (التمتع بالنشاط المعرفي) ، وقد تم وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة ولكل بديل ميزان (درجة) وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية (أوافق بشدة 5 / أوافق 4 / متردد 3 / لا أوافق 2 / لا أوافق بشدة 1) .

#### رابعاً :- التطبيق النهائي :

تمت الإستعانة بمنظومة (فيينا) Vienna Test System للفحص والتقييم النفسي إحدى منتجات شركة الدكتور (شوفريد) Dr.Schuhfried ، اعتماداً إختبار (إدراك المحيط) المدعم بالحواسيب الموجود في مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية في جامعة بغداد ، وقامت الباحثة أيضاً ببناء مقياس الحاجة الى المعرفة ، وبعد ذلك قامت بتطبيق المقياسين على عينة البحث التطبيقية والتي بلغت (100) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد في مجمع الجادرية ، وذلك للمدة الواقعة بين (2013/3/18 - 2013/5/22) ، وقد حرصت الباحثة على تطبيق المقياسين بنفسها بحيث تم تطبيق المقياسين في الوقت نفسه إذ انه عندما يُنهي الفاحص تطبيق إختبار (إدراك المحيط) ، تُقدم له الإستمارة الخاصة بمتغير (الحاجة الى المعرفة) ، وبعد الإنتهاء من تطبيق الأداتين قامت الباحثة بتصحيح الإستمارات وتفرغ البيانات في برنامج الأكل المكنبي MS-Excel ولغرض المعالجة الإحصائية إستعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية 10 .

خامساً :- الوسائل الإحصائية :- (معادلة الدرجة المعيارية، بيرسون، معادلة الخطأ المعياري، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التفرطح والالتواء، الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين).

## ❖ النتائج

**الهدف الأول: قياس إدراك المحيط لدى طلبة الجامعة :** وقد تراوحت درجات مجال الرؤية بين (107-195.1°) درجة معيارية وبمتوسط مقداره (172.41°) درجة معيارية ، أما درجات قوة التركيز فقد تراوحت بين (80-34) درجة معيارية وبمتوسط مقداره (61.31) درجة معيارية ، وتراوحت درجات الإنتباه المنقسم بين (40-100%) وبمتوسط مقداره (70.6%) ، وقد تراوحت درجات النضج الإنفعالي بين (0) وهو أعلى نضج إنفعالي ممكن (10) وهو أقل نضج إنفعالي ممكن (8.66) درجة ، وتراوحت درجات متوسط زمن رد الفعل الكلي بين (0.53-0.97) ثانية وبمتوسط مقداره (0.722) ثانية .

**الهدف الثاني: قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلبة الجامعة :** ، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الحاجة إلى المعرفة بلغ (129.77) درجة وبإنحراف معياري مقداره (13.665) ، وقد بلغ المتوسط الفرضي\* للمقياس (108) ، أُختبر الفرق بين المتوسطين بإستعمال الإختبار التائي ( t.test ) لعينة واحدة ، إذ وجد ان هنالك فروقاً دالة معنوياً بالنسبة لمتغير الحاجة الى المعرفة ، إذ بلغت الدرجة التائية المحسوبة (15.931) ، وهي أكبر من الجدولية والبالغة (1.96) ، وهذا يعني ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الحاجة الى المعرفة وهذا يعني انهم يمتلكون قدرات عقلية تؤهلهم لبذل المزيد من الجهود المعرفية والتي تمكنهم من الوصول الى الحقائق وإستغلال طاقاتهم العقلية الى أقصى حد ممكن ، وكما موضح في جدول (10) الآتي :

**جدول (10) الإختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحاجة الى المعرفة**

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الدرجة التائية المحسوبة	الدرجة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
100	129.77	13.665	108	15.931	1.96	99	0.05

**الهدف الثالث : قياس إدراك المحيط لدى طلبة الجامعة على وفق متغير البحث ( الجنس) :** وبعد تحليل البيانات وإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين بالنسبة لمكون مجال الرؤية ، فقد وجدت الباحثة ان هنالك فروقاً دالة معنوياً بين الجنسين (الإناث و الذكور) ولصالح الذكور ، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (2.577) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.009) ، وهي دالة عند مستوى دلالة (P < 0.05) ، وهذا يعني ان الذكور يتمتعون بمجال رؤية أكبر من الإناث مما يتيح لهم القدرة على إستلام وإستيعاب ومعالجة المعلومات المحيطة بهم ، كما هو موضح في جدول (11)

**جدول (11) نتائج الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الإناث والذكور في مكون مجال الرؤية (أحد مكونات إدراك المحيط)**

المتغيرات	الإناث	الذكور
Mean الوسط الحسابي	168.70	176.13
Variance التباين	330.45	94.564
Observations عدد الملاحظات (العينة)	50	50
Pearson Correlation معامل ارتباط بيرسون	0.027	
Df درجة الحرية	49	
t Stat التائية المحسوبة	2.577	
P(T<=t) one-tail مستوى الدلالة أحادي الاتجاه	0.0064	
t Critical one-tail التائية الجدولية لاحادي الاتجاه	1.676	
P(T<=t) two-tail مستوى الدلالة ثنائي الاتجاه	0.0129	
t Critical two-tail التائية الجدولية لثنائي الاتجاه	2.0095	

وبالنسبة لمكون قوة التركيز بعد تحليل البيانات بإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجدت الباحثة ان هنالك فروقاً دالة معنوياً بين الجنسين (الذكور والإناث) ولصالح الذكور ، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (6.587) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.009) ، وهي دالة عند مستوى دلالة (P < 0.05) ، وهذا يعني ان الذكور قد يكونون أكثر قدرة في عزل كل المثبرات المحيطة بهم وتوجيه التركيز على مثير واحد من بين عدة مثبرات ، وكما موضح في جدول (12)

**جدول (12) نتائج الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الإناث والذكور في مكون قوة التركيز (أحد مكونات إدراك المحيط)**

المتغيرات	الإناث	الذكور
Mean الوسط الحسابي	55.16	67.46
Variance التباين	111.484	71.722
Observations عدد الملاحظات (العينة)	50	50
Pearson Correlation معامل ارتباط بيرسون	0.049	
Df درجة الحرية	49	
t Stat التائية المحسوبة	6.587	
P(T<=t) one-tail مستوى الدلالة أحادي الاتجاه	1.443	

\* تم إستخراج المتوسط الفرضي لمقياس الحاجة الى المعرفة وذلك من خلال حاصل ضرب عدد الفقرات × وزن البديل الأوسط. إذ كانت قيمة البديل الأوسط (3) وعند ضربها في عدد الفقرات البالغة (36) يصبح الوسط الفرضي (108).

1.676	t Critical one-tail	التائية الجدولية لاحادي الاتجاه
2.886	P(T<=t) two-tail	مستوى الدلالة ثنائي الاتجاه
2.009	t Critical two-tail	التائية الجدولية لثنائي الاتجاه

أما بالنسبة لمكون الإنتباه المنقسم بعد تحليل البيانات المستحصل عليها إحصائياً بإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجدت الباحثة ان هناك فروقاً دالة معنوياً بين الجنسين (الذكور والإناث) ولصالح الذكور، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (5.008) ، وهي أكبر من الجدولية (2.009) ، وهي دالة عند مستوى دلالة ( $P < 0.05$ ) ، هذا يعني ان للذكور قدرة على مراقبة المتغيرات أو المعلومات الموجودة في البيئة المحيطة به والإنتباه لها ومحاولة السيطرة عليها مما يسمح له باستقبال أكثر من مثير واحد وإعطاء أكثر من إستجابة في الوقت نفسه ، وكما موضح في جدول (13)

**جدول (13) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الإناث والذكور في مكون الإنتباه المنقسم (أحد مكونات إدراك المحيط)**

المتغيرات	الإناث	الذكور
Mean الوسط الحسابي	63.3	77.9
Variance التباين	170.26	246.52
Observations عدد الملاحظات (العينة)	50	50
Pearson Correlation معامل ارتباط بيرسون	-0.019	
Df درجة الحرية	49	
t Stat التائية المحسوبة	5.008	
P(T<=t) one-tail مستوى الدلالة أحادي الاتجاه	3.754	
t Critical one-tail التائية الجدولية لاحادي الاتجاه	1.676	
P(T<=t) two-tail مستوى الدلالة ثنائي الاتجاه	7.508	
t Critical two-tail التائية الجدولية لثنائي الاتجاه	2.009	

بالنسبة لمكون النضج الإنفعالي بعد تحليل البيانات إحصائياً ، وبإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجدت الباحثة أنه ليس هنالك أية فروق دالة معنوياً بين الذكور والإناث ، إذ كانت الدرجة التائية المحسوبة (1.617) ، وهي غير دالة عند جميع المستويات ، أي بمعنى ان عينة البحث من الذكور والإناث لديهم نضج إنفعالي وهذا بدوره يجعل الطلبة أكثر قدرة على التكيف مع البيئة المحيطة وبالتالي يكونون قادرين على استقبال المعلومات ومعالجتها وأكثر قدرة على التفكير بشكل سليم ، و جدول (14) يوضح ذلك

**جدول (14) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الإناث والذكور في مكون النضج الإنفعالي (أحد مكونات إدراك المحيط)**

المتغيرات	الإناث	الذكور
Mean الوسط الحسابي	8.34	8.98
Variance التباين	6.024	1.856
Observations عدد الملاحظات (العينة)	50	50
Pearson Correlation معامل ارتباط بيرسون	0.0081	
Df درجة الحرية	49	
t Stat التائية المحسوبة	1.617	
P(T<=t) one-tail مستوى الدلالة أحادي الاتجاه	0.056	
t Critical one-tail التائية الجدولية لاحادي الاتجاه	1.676	
P(T<=t) two-tail مستوى الدلالة ثنائي الاتجاه	0.112	
t Critical two-tail التائية الجدولية لثنائي الاتجاه	2.009	

أما مكون متوسط زمن رد الفعل بعد تحليل البيانات بإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجد ان هنالك فروقاً دالة معنوياً لصالح الذكور ، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (6.383) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.009) ، وهي دالة عند مستوى دلالة ( $P < 0.05$ ) ، هذا يعني انه على الرغم من تشابه المثيرات التي يتعرض لها الطلاب من كلا الجنسين إلا ان الذكور هم أسرع إستجابة للمثيرات التي يتعرضون لها أي ان ردود أفعالهم تكون أسرع من الإناث ، كمل موضح في جدول (15)

**جدول (15) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الإناث والذكور في مكون متوسط زمن رد الفعل الكلي للمثير (أحد مكونات إدراك المحيط)**

المتغيرات	الإناث	الذكور
Mean الوسط الحسابي	0.771	0.6728
Variance التباين	0.007	0.005
Observations عدد الملاحظات (العينة)	50	50
Pearson Correlation معامل ارتباط بيرسون	0.119	
Df درجة الحرية	49	
t Stat التائية المحسوبة	6.383	
P(T<=t) one-tail مستوى الدلالة أحادي الاتجاه	2.993	
t Critical one-tail التائية الجدولية لاحادي الاتجاه	1.676	
P(T<=t) two-tail مستوى الدلالة ثنائي الاتجاه	5.986	
t Critical two-tail التائية الجدولية لثنائي الاتجاه	2.009	

**الهدف الرابع : قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير البحث (الجنس) :** بعد تحليل البيانات وإستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد انه ليس هنالك أية فروق دالة معنوية بين الذكور والإناث بالنسبة لمتغير الحاجة الى المعرفة ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.045) ، وهي غير دالة عند جميع المستويات ، هذا يعني ان الذكور والإناث لديهم ذات المستوى من الحاجة الى المعرفة وهذا يعني

ان الطلاب من كلا الجنسين لديهم الرغبة المستمرة في إكتساب الفهم والمعرفة وان الظروف التي يعيشها الطلاب من كلا الجنسين تكاد تكون متشابهة نوعاً ما كونهم ينتمون الى البيئة الجامعية ذاتها ، وجدول (16) يوضح ذلك

**جدول (16) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الإناث والذكور في متغير الحاجة الى المعرفة**

المتغيرات	الإناث	الذكور
Mean الوسط الحسابي	128.22	131.32
Variance التباين	241.27	131.12
Observations عدد الملاحظات (العينة)	50	50
Pearson Correlation معامل ارتباط بيرسون	-0.189	
Df درجة الحرية	49	
t Stat التائية المحسوبة	1.045	
P(T<=t) one-tail مستوى الدلالة أحادي الاتجاه	0.150	
t Critical one-tail التائية الجدولية لاحادي الاتجاه	1.676	
P(T<=t) two-tail مستوى الدلالة ثنائي الاتجاه	0.301	
t Critical two-tail التائية الجدولية لثنائي الاتجاه	2.009	

**الهدف الخامس : إيجاد العلاقة الإرتباطية بين متغيري ( إدراك المحيط ) و(الحاجة الى المعرفة ) لدى طلبة الجامعة :** اخضعت جميع البيانات المستحصل عليها للتحليل الإحصائي ، إذ تم إستخراج مصفوفة الإرتباطات بين متغيرات البحث كافة بإستعمال معامل إرتباط بيرسون، أظهرت النتائج وجود علاقات إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى ( $P < 0.05$ ) بين مكون مجال الرؤية (أحد مكونات إدراك المحيط) ومتغير الحاجة الى المعرفة وبين مكون النضج الإنفعالي (أحد مكونات إدراك المحيط) ومتغير الحاجة الى المعرفة ، وكما موضح في جدول (17) الآتي:

**جدول (17) معاملات الارتباط بين متغيرات البحث كافة بإستخدام معامل إرتباط بيرسون**

متوسط زمن رد الفعل الكلي	النضج الإنفعالي	الانتباه المنقسم	قوة التركيز	مجال الرؤية	الحاجة الى المعرفة
-0.041	0.233	0.137	0.035	0.257	

**الإستنتاجات :**

- ❖ ان عينة الذكور يتمتعون ((بمجال رؤية ، وقوة تركيز ، وإنتباه منقسم ، ومتوسط زمن رد الفعل الكلي للمثير)) (مكونات إدراك المحيط) أكثر من عينة الإناث .
- ❖ ان عينة البحث من طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من الحاجة الى المعرفة .
- ❖ ان مكونات إدراك المحيط (مجال الرؤية والنضج الإنفعالي) ترتبط إرتباطاً إيجابياً مع متغير (الحاجة الى المعرفة).
- ❖ اما مكونات ادراك المحيط (قوة التركيز ، والإنتباه المنقسم ، ومتوسط زمن رد الفعل الكلي للمثير) إرتبط إرتباطاً سلبياً مع متغير (الحاجة الى المعرفة) .

**التوصيات :**

- ❖ بناءً على النتائج البحث توصي الدراسة بالآتي:
- ❖ ضرورة الإستعانة بالإختبارات المحوسبة في بحوث الماجستير والدكتوراه ، لما لها من خصائص سايكومترية من الصدق والثبات والدقة العالية والموضوعية والشمولية والعدالة في التطبيق .
- ❖ إقامة ندوات تثقيفية وعلمية داخل الجامعة تتناول الموضوعات التي تشجع الطلبة على المشاركة الفعالة كالموضوعات الخاصة بالقدرات العقلية وكيفية العمل على تطويرها وتنميتها .
- ❖ العمل على رفع مستوى الحاجة الى المعرفة لدى الطلبة من خلال تحفيزهم على إستخدام مصادر المعرفة المختلفة وخاصة الحديثة منها كالتقنية المعلوماتية .

**المقترحات :**

- ❖ إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على عينات من مراحل عمرية مختلفة كالمرحلة المتوسطة والإعدادية .
- ❖ الإستعانة بأجهزة المختبر النفسي لإجراء دراسات مماثلة لكونها تتمتع بمواصفات الإختبار الجيد وثبات وصدق عاليين .
- ❖ ربط متغير ادراك المحيط بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة .
- ❖ إجراء دراسات اخرى تربط بين أحد مكونات إدراك المحيط بمتغير آخر .

$$(1) \text{ القيمة الجدولية لمعامل إرتباط بيرسون بمستوى دلالة } (P < 0.05) = 0.195$$

(Snedecor,2004 : 473) .

- ❖ الإستعانة بمتغيرات محوسبة أخرى من منظومات غير منظومة فيينا الأخرى ، لإن المختبر النفسي يضم أكثر من منظومة .
- ❖ إجراء دراسة تجريبية تبحث عن أثر إدراك المحيط على الذكاء .

## المصادر

- الجغيمان ، محمد عبد الله ، عبد الحي علي محمود (2008) . **حقيبة تدريسية أكاديمية علم النفس التربوي** . مركز التنمية الاسرية ، جامعة الملك فيصل ، تصميم وبناء وتحكيم الحقيقة ، عبد العزيز ، عبد الحسين المحجم ، فؤاد عبد الرحمن الجغيمان .
- الصالحي ، عادل عبد الرحمن ، وآخرون (2012) . **المختبر النفسي أسسه مكوناته تطبيقاته العلمية والعملية** . المراجعة العلمية ، غسان حسين سالم ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية ، جامعة بغداد .
- الريماوي ، محمد عودة ، وآخرون (2004) . **علم النفس العام** . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1
- العتوم ، عدنان يوسف (2010) . **علم النفس المعرفي** . عمان : دار المسيرة للنشر والطباعة ، ط2
- القيسي ، رؤوف محمود (2008) . **علم النفس التربوي** . عمان : دار دجلة ناشرون وموزعون ، ط1 .
- العتوم ، عدنان يوسف (2004) . **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق** . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- الكيال ، دحام (1966) . **دراسات في علم النفس** . بغداد : المكتبة الأهلية .
- الطيب ، محمد عبد الظاهر (1977) . **دراسة مقارنة لحاجات النفسية لدى المبصرين والمكفوفين** . القاهرة : الكتاب السنوي الثاني ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- الصالحي ، وآخرون (2012) . **إدراك المحيط وعلاقته بالإجهاد الذهني** . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (93)
- إبراهيم ، عبد الستار (1987) . **علم النفس** . الرياض : دار المريخ للنشر .
- دسوقي ، كمال (1974) . **علم النفس ودراسة التوافق** . بيروت : دار النهضة العربية.
- سدخان ، سهام عريبي زايد (2012) . **عادات الاستدكار وعلاقتها بالحاجة الى المعرفة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة** . أطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد
- شلتز ، دوان (1983) . **نظريات الشخصية** . بغداد : مطبعة جامعة بغداد ، ترجمة ، أحمد ولي الكربولي ، عبد الرحمن القيسي .
- عودة احمد سليمان (1998) . **القياس والتقويم في العملية التدريسية** . اريد : دار الامل للنشر والتوزيع ، ط2 .
- مصطفى ، احمد مهدي ، واسماعيل محمد الفقي (1993) . **دراسة الفروق في التفكير الابتكاري والدافع المعرفي وحب الاستطلاع لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية** . المجلة المصرية ، العدد (7) .
- منصور ، علي ، وامل الاحمد (1996) . **سيكولوجية الادراك** . دمشق : منشورات جامعة دمشق .
- ملحم ، سامي محمد (2000) . **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- Coutinho , S . & woolery . L (2004) . **the need for cognition and life satisfaction among college students** . college students journal .
- Cacioppo , j. , & petty , R. (1982) . **the need for cognition** . journal of personality and social psychology , vol (42) .
- Gulgoz (2001) . **need for cognition and cognitive performance , form accross-cultural perspective** .
- Kitayama , S (1990) , **interaction between affect and cognition in word perception** . journal of personality and social psychology , vol (58) .
- Lindsley , D.B (1951) . **emotion , in s.s. stevens (ED.) , hand book of experimental psychology** . new york : wiley .
- Murphy , K. (1975) . **psychological need and vocational decision making , psychology abstracts** .
- Schfried , g. (2009/2010) . **Vienna test system : psychological assessment catalogue** . modeling austria .
- Stanley , C. , & hopkins , K. (1972) . **educational psychology measurement and evaluation** . new jersey : prentice-hill .
- Snedecor , g. , W (2004) . **statistical method** .